

تجليات المدينة الباسمة .. عدن

جنة الله على الأرض .. قد حباها بموقع جغرافي واستراتيجي فريد!



البحر يعشقها! .. وتحضنها جبال شمسان!!

دون أن يشعر به المرء، والبالغ إذا كان زائراً لها!.. حتى يحط الليل رحاله، ويسدل ستاره الليلي عليها، والموشى بالأنوار المتلألئة والأضواء العذبية، والصبغ، وكأنها ليلة قد أقيمت على جنباتها الأعراس!.. كما تبدو مزداثة مطاعها الشعبية والسياحية الكثيرة.. ومنجزاتها وتمنساتها العائلية العديدة، والمنتشرة في كل أرجاء مناطق المدينة.. وكذلك تهرق أضواء (نيونات) الفنادق المختلفة والمتعددة النجوم والدرجات، بمجمعاتها الخاصة والبيدة على مداخلها والمحاط بعضها بحدائق ورود الزهور وأشجار الزينة المختلفة والمناسبة بأسلوب وذوق جمالي فريد بداخل أسبجتها، والموضوعة لجذب الزوار إليها.. وإظهار ذوقها

الفنقي الرفيع، واهتمامها البالغ بزبائنها وبراحتهم وأذواقهم الجمالية. وهناك أيضاً يقع البحر وقد أخذ من السماء لونه الأزرق، رابضاً عند قدميها!.. وقد غسل رمال شواطئها الذهبية.. وهي ذات الرمال التي تأخذ من الشمس لونها الذهبي ذلك كل يوم، كلما انعكست عليها والشروق، وعند الغروب... ولروعة ذلك المنظر البديع والخلاب للون الرمال الذهبية أطلق عليها سكان عدن تسمية (الساحل الذهبي).. حقا إنه ذهبي اللون يأخذ اللب وينزع رجفات الفؤاد نزعاً من روعة منظره أشعة الشمس على حبيبته الرملية الشفافة. ويكتمل المنظر الجميل للبحر بتلك السفن الحديدية

البحر يعشقها! .. وتحضنها جبال شمسان!!

قلعة صيرة الأبية تقف شامخة على ربوة جبل يطل على مدخلها البحري من اتجاه الجنوب الشرقي للمدينة، تحرسها من الغزاة الطامعين.

وعدن ليست مجرد مدينة ساحلية متفردة بصفات جغرافية ومناخية غالية في السحر والروعة!.. بل إنها مدينة الأحلام والعشق الأزلي للبحر والجبل!.. تتمتع بكل المقومات التراثية والحضارية وبالآلفة الإنسانية وبالمجد والشرف عبر تاريخها التليد.

وتعتبر عدن في التصنيف الجغرافي (أو الطبغرافي) شبه جزيرة وما أجمله ذلك التشبيه عندما تتشبه به.. خلال مناطقها الإدارية البعيدة والتابعة لها والمرتبطة بها من ناحيتها الشرقية وهي ليست لصيقة بها من حيث التكوين المكاني الطبغرافي!، وأنها الحقت بها فقط ليكتمل التقسيم الإداري له كمحافظة من حيث المساحة والتعداد السكاني.

أحمد سعيد الماس

ونهار عدن، صيفاً أو شتاءً ينسحب وينسل بخفة مهر ولا

منطقة خور مكسر.

إن موقع مدينة عدن الجغرافي قد أكسبها أهمية تاريخية، وتجارية على مر العصور المتلاحقة، وقد منحها موقعها هذا الخاصة الحضارية والسياحية في عصرنا الحديث.

تعد مدينة عدن من المدن الهادئة والأمنة في العالم.. وسكانها ذوو ثقافة وتعليم عال، بالرغم من بساطتهم المعهودة، ومسالمتهم الدائمة، ويعرفون بكرمهم اليمني الأصل.. وهم غاية في اللطف والذوق ويتمتعون بأخلاق مفرطة.. وكنتيجة حتمية لبقاء الاستعمار البريطاني فيها "لمدة 129 عاماً" أكسبت الأهالي خبرتهم في التعامل المتحضر مع زوار مدينتهم عدن.

عدن أعجوبة طبيعية ومدنية، إنها من صنع الخالق وحده.. وما بها هو جملة ما تحض عن عقل البشري، من فن وإبداع معماري وهندسي جمالي متداخل بين التراث والحضارة الإنسانية.. ويندر وجود شبيهة لها في كل أصقاع الأرض قاطبة، من حيث موقعها وتموضعها الجغرافي على تضاريس البراكين الجبلية الخادمة منذ آلاف السنين!.. وقد أحاطت بها مياه البحر تلك من جهات ثلاث: الشمالية والغربية والجنوبية،، وتحضنها سلسلة جبال شمسان بشموخها ودفنها على سفوح قاعدتها من الجهة الغربية!، أما في الجهة الشرقية لها فيقع الجسر الترابي الكبير الذي يربطها باليابسة ومناطقها الملحقة بها عبر

إنها درة المصايف .. وقبلة المصطافين والسياح!!



بكل الاتجاهات

أمريكا تتوقع أن يبدأ صندوق ليبيا في دفع التعويضات قريباً



ديفيد ولش يتحدث خلال مؤتمر صحفي في بيروت

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز،

قال مسؤول أمريكي كبير إن الولايات المتحدة وثقة من أن الصندوق الدولي الذي أنشئ مع ليبيا لتعويض ضحايا التفجيرات الأمريكية والبيبية سيتم تمويله بشكل طيب وبدا في دفع التعويضات قريباً. ووقعت اتفاقية في طرابلس لإنشاء صندوق التسوية الإنسانية ويهدف هذا الصندوق إلى حل قضايا التعويض لدى الجانبين بما في ذلك أكثر من 800 مليون دولار من طلبات التعويض المعلقة من الضحايا الأمريكيين وعائلاتهم لتفجيرين في الثمانينات آنحى باللائمة على ليبيا فيهما.

ولم تنشر تفاصيل بشأن القيمة المحتملة للصندوق أو من الذي سيساهم فيه. ولكنه قد يصل إلى مليارات الدولارات لتغطية طلبات التعويض ومن بينها طلبات تعويض من شركات تأمين تسعى للتعويض.

وقال ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكي والذي وقع على الاتفاقية باسم الحكومة الأمريكية في ليبيا إن «عملاً كثيراً لتحديد المساهمين في الصندوق وأنتي متقاتل بأنه سيكون ناجحاً» وأردف قائلًا لذي وصوله إلى واشنطن «أنتي واثق من أنه ستكون هناك مصادر قوية لهذا التمويل».

وفور توفر «مستوى متفق عليه» بالفعل من الأموال في الصندوق سيتم توزيعها على الحسابات الأمريكية والليبية. وسيكون وقتئذ مسؤولي كل من الحكومتين دفع طلبات التعويض المعلقة. وقال ولش إن الحجم المتفق عليه للصندوق كبير وأنه سيتم قبول المساهمات من أي مصدر بما في ذلك الشركات والدول واخرين. ولكن لن يتم استخدام أي أموال من دافعي الضرائب الأمريكيين. وأضاف أن «الرقم المتفق عليه أكثر من كاف للتعامل مع طلبات التعويض».

العاصفة فاي تهدد بالتحول إلى إعصار فوق كوبا وأمريكا



مواطن من جمهورية الدومينيكان يقف الى جانب سيارته التي أوقعتها شجرة سقطت عليها بسبب العاصفة فاي

سانتو دومينغو / 14 أكتوبر / رويترز،

تهدد العاصفة المدارية فاي بالتحول إلى إعصار فيما تحرك باتجاه كوبا بعد أن تسببت في هطول أمطار غزيرة على هايتي وجمهورية الدومينيكان أمس الأول وأسفرت عن مقتل شخص واحد على الأقل. ويتوقع خبراء الأرصاد الأمريكية إن العاصفة السادسة ضمن ما يتوقعون إن يكون موسماً غير عادي لعواصف وأعاصير الأطلسي ستقترب قوتها من قوة الإعصار مع وصولها وسط كوبا وستبلغ قوة الإعصار عندما تصل منطقة فلوريدا كيز وقبالة الساحل الغربي لولاية فلوريدا لاحقاً.

ولا تواجه فيما يبدو منطقة خليج المكسيك التي تنتج حوالي ربع إنتاج الولايات المتحدة من النفط و15 في المائة من الغاز الطبيعي خطراً وشيكاً.

لكن توقعات الارصاد الجوية بشأن العواصف على الأمد الطويل عرضة للخطأ لا سيما عندما يتعلق الأمر بشدتها وقالت شركة شل أوليل إنها تسحب 200 من عمالها من المنصات البحرية في شرق خليج المكسيك قبل وصول العاصفة.

وكلما زاد الوقت الذي تمضيه العاصفة فاي فوق المياه الدافئة التي تغذي العواصف الاستوائية كلما اكتسبت قوة.

وقال المركز القومي الأمريكي للأعاصير إن حكومة كوبا أصدرت تحذيراً من إعصار في إشارة إلى أنه يمكن توقع حدوث إعصار خلال 36 ساعة. وصدر التحذير بالنسبة لأقاليم كاماجوي وسيجو دي أفيلا وسانكتي سبيريتوس الواقعة بوسط البلاد.

وقال مركز عمليات الطوارئ في جمهورية الدومينيكان الواقعة في منطقة البحر الكاريبي إن امرأة تبلغ من العمر 34 عاماً لاقت حتفها وفقد اثنان من أقرانها أعمارهما 13 و 5 سنوات بعدما اندفعت مياه الفيضانات عبر أخدود يبعد 140 كيلومتراً تقريباً شرقي سانتو دومينغو وحاصرت شاحنتهم.

كلما أردنا التحدث عن الطب وما يجري في دهاليزه من قفزات وتحولات نوعية متميزة اليوم تعترضنا العديد والكثير من الأسئلة وخاصة ما آلت إليه الظروف في مستشفيات اليمن لاسيما في محافظة عدن التي توجد فيها مستشفيات حكومية تفتقر كثيراً لمقومات الطب الحديث أجهزة وكوادراً مؤهلة ومباني حديثة برغم أن أغلب هذه المستشفيات قد نالت عناية ورعاية كبيرة من قبل الجهات المختصة في وزارة الصحة كمستشفى الجمهورية ومستشفى الوحدة التعليمي ومستشفى عدن العام إلا أن الإدارات القادرة الكفوءة والأمنية لم تتوفر فيها وهو ما أوصلها إلى هذا الحال المزري.

إن زيارة البعثة الطبية الإسبانية لبلادنا بقيادة البروفيسور الإسباني "كارلوس دابستا لوبيز" استشاري الجراحة بالمناظير تعطينا حافزاً نحو بدل المزيد من الاهتمام ورعاية لهذه المؤسسات الإنسانية للخروج بها من هذا النفق المظلم. حيث قام الأخوة الأطباء في مستشفى الثورة العام باستضافتها ولقت هذه البعثة المكان المناسب والملائم لإجراء عمليات جراحية غالية في الدقة والتعقيد وبالمناظير الطبية لأول مرة في اليمن، حيث أجرت البعثة الإسبانية حوالي 12 عملية جراحية في مستشفى الثورة العام كلها ناجحة.

وفي محافظة عدن قام مكتب الصحة في عدن وجامعة عدن والدكتور خالد أحمد العبد ومشفى صابر برعاية أبي الإحسان الشيخ / سعيد سالم باهدى بالتنسيق مع مستشفى الثورة العام لاستضافة البعثة الطبية الإسبانية التي يرأسها البروفيسور كارلوس ولم تجد مستشفى مكاناً مناسباً وملائماً تستطع فيه إجراء عملياتها الجراحية بالمناظير الطبية.. ورأى مكتب الصحة في عدن بأن مستشفى صابر هو المكان المناسب لإجراء مثل هذه العمليات الجراحية المعقدة.. حيث

*يحمل الإرهاب بين طياته معنى الاعتداء واستخدام العنف والقوة ما ينتج عنه إيداء الأمنين وإزهاق أنفوس بريئة،وأصبح هاجساً يهدد المجتمعات في قعر دارها،مما يشكل اتجاها ومعاكسا للهدف من وجود الإنسان الذي استخلفه الله سبحانه وتعالى في إعمار الأرض.

*والملاحظ أنه بعد الهجوم الذي تعرضت له أمريكا في أحداث 11 سبتمبر الأليمة والذي أصبح يوماً تؤرخ به الأحداث،نجد أن موجة الإرهاب تتسع رقعتها في الانتشار،ويتزايد خطرها،فالإرهاب في حقيقته إفراس لفكر ضال منحرف يتخذ أربابه العدائية لمجتمعاتهم.

*إن الأعمال الإرهابية التي حدثت في بلادنا مؤخراً بيد بعض أبنائه دليل على وجود خلل في المجتمع نتيجة خلل في التربية فمن المعروف علمياً أن للبيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في حدوث السلوك الانحرافي، وأن الذي يقوم به الفرد ليس وحده المسؤول عنه،بل المجتمع الذي يعيش فيه فالسلوك الإجرامي هو نتيجة عوامل وشروط اجتماعية وثقافية إذا توفرت تتوفر شروط الجريمة،كما إنه ليس مستبعداً أن تكون أهم وسائل الإرهاب الفكري والإعلامي هي الانترنت(الموقع والمنتديات والبريد الالكتروني وبرامج المحادثات)التي تقوم بتغذية عقول الإرهابيين والتأثير على سلوكهم الانحرافي،وكانما الإنترنت صمم وأنشئ من أجل المنظمات الإرهابية.

*لذا توجب على المجتمع بكافة مؤسساته أن ينهض لمحاربة الإرهاب بجميع صورته وألوانه،وتثقية المجتمع من الأفكار المغلوطة وهذا أمر لا يقبل التأجيل،ولا غنى عن جهود الجميع.وقد حرصت اليمن على بذل جهود واضحة

مع الأحدث



سعيد محمد سالمين

مباراة

الإرهاب..

مهمة وطنية

مشتركة

الطب الحديث

في اليمن

والبعثة الإسبانية



إسكندر عبده قاسم